

بعد فض اعتصام القيادة العامة: هل يتراجع حراك السودان أم يتصاعد؟¹

• 3 يونيو / حزيران 2019

فض اعتصام القيادة العامة في الخرطوم مختلف 13 قتيلا وعشرات الجرحى . مكيف تطورت الأحداث؟ وكيف يقرأ نشاط هذه التطورات؟



مصدر الصورة REUTERS

هل يتراجع الحراك السوداني أم يتصاعد؟

"ليلة الغدر" و "مجزرة القيادة العامة" هكذا وصف مغردون فض قوات الأمن السودانية لاعتصام الخرطوم، ليتحوّل إلى وسمين تصدرا قائمة الهاشتاجات الأكثر تداولاً عربياً وعالمياً. دفعت هذه التطورات العنيفة في مسار الحراك السوداني قوى الحرية والتغيير إلى إعلان العصيان المدني ووقف الاتصالات مع المجلس العسكري. ونشر مغردون فيديوهات وثقت لحظات فض الاعتصام صباح اليوم عبر عدة هاشتاجات بعضها قديم مثل "#اعتصام_القيادة_العامة" وبعضها جديد كهاشتاج "#مجزرة_القيادة_العامة" الذي حصد أكثر من 288 ألف تغريدة.

هل يلهم السودانيون حركة النضال ضد "الرجال الأقوياء" في إفريقيا؟ وقد أظهرت مقاطع فيديو سحباً دخانية تتصاعد من ميدان الاعتصام أمام قيادة الجيش السوداني في الخرطوم وسط إطلاق كثيف للرصاص بينما يركض المحتجون مرددين شعارات "مدنية مدنية".

¹ <http://www.bbc.com/arabic/trending-48499223>

وجاءت تعليقات المغردين في مجملها منددة بفض الاعتصام، إذ اعتبروه "تمهيدا لثورة مضادة تنهي أحلام السودانيين بالتغيير" متهمين المجلس العسكري بإشعال نار العنف في البلاد. وفي هذا السياق، دون الكاتب الكويتي نواف بدر: "حزين جدا على السودان الذي انقلب فيه العسكر على الإرادة الشعبية، وفي آخر أيام شهر رمضان الذي حرم فيه القتال يقوم العسكر بقتل أبناء الشعب السوداني".

في حين نشر المغرد عبد الرحيم خليفة صورة تظهر مصابين ممددين في أروقة المستشفيات، وأرفقها بالتعليق التالي: "ليلة الغدر في ميدان الاعتصام الثورة مستمرة والقصاص خيار الشعب". وكانت لجنة أطباء السودان المركزية أكدت مقتل 13 شخصا وإصابة العشرات بجروح خطيرة. كما ذكرت عبر صفحتها على موقع فيسبوك "تعرض مستشفى "رويال كير" للاعتداء من قبل قوات الدعم السريع".

"كان شيئا لم يحدث"

وتقول الناشطة سلمى بركات إن الشارع السوداني يشهد احتقانا كبيرا، مشيرة إلى أن الأطباء في مستشفى "رويال كير" في حالة انهيار بعد أن "منعتهم القوات الأمنية وقوات الدعم السريع من أداء عملهم وإنقاذ المصابين".

وتضيف في حديثها لبي بي سي: "كنت في الشارع قبل فض الاعتصام بدقائق ولاحظت تحركات أمنية مريبة. شاهدت أعدادا كبيرة من مركبات القوات النظامية تتحرك في اتجاهات متفرقة. لقد دخلوا عن طريق منطقة "كولومبيا" المجاورة لساحة الاعتصام ولكن الضرب وحرق الخيام كان من داخل ساحة الاعتصام".

وتتساءل سلمى: "إذا كان هدفهم حماية الناس من التجاوزات في منطقة كولومبيا لماذا فضوا الاعتصام في الأقاليم الأخرى البعيدة مثل أم درمان التي لم تسلم من الضرب والقتل؟" وتضيف: "عدد القتلى في تزايد مستمر، أحصينا قرابة 13 شهيدا. لدينا قائمة بها حوالي 118 شخصا يعانون من إصابات خطيرة وقائمة أخرى للمفقودين".

وتختم: "هناك تجاهل تام للأحداث في الإعلام السوداني، إذ بثت قنوات أغان ووثائقيات قديمة وكأن شيئا لم يحدث".

"ثورة مضادة" أمر "حماية للمظاهرين"؟

حمل تجمع المهنيين السودانيين المجلس العسكري المسؤولية كاملة عن عملية فض الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم. ودعا إلى إعلان العصيان المدني الشامل لإسقاط المجلس.

كما وجهت قوى الحرية والتغيير نداءات للمحتجين إلى مواصلة الاعتصام لإسقاط ما وصفته بيد البطش والغدر.

من جهة أخرى، نفى المتحدث باسم المجلس العسكري الانتقالي في السودان، الفريق شمس الدين كباشي، أن تكون قوات الأمن تعمل على فض الاعتصام أمام مقر الجيش بالخرطوم، مضيفاً بأن ما يحدث هو عملية تستهدف عناصر إجرامية في منطقة كولومبيا "الخطرة" المتاخمة لمنطقة الاعتصام.

و "كولومبيا" هو اسم يطلقه السودانيون على منطقة تعرف بتعدد مدمني ومروجي المخدرات عليها.

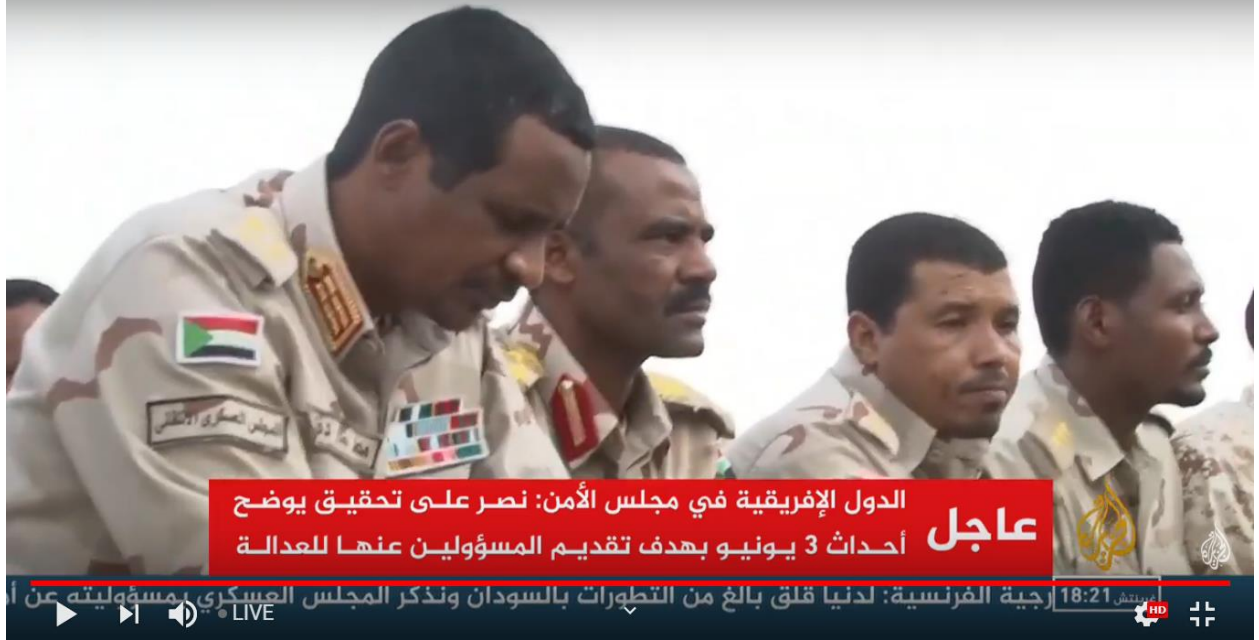
ولكن سودانيين يروون أن السلطات اتخذت من المنطقة ذريعة لفض الاعتصام.

The screenshot shows a Twitter post from the official account of the Sudanese Professionals Association (S.P.A.). The tweet, posted 3 hours ago, discusses the military council's responsibility for the dispersal of the protest and calls for a general strike. The account has 6,267 tweets, 7 following, 235K followers, and 1,489 likes. The tweet text is: "العصيان هو الفعل السلمي القادر بركع أعتى ترسانة أسلحة في العالم، أنت الأرم الخلة، وأبدأ ترس وانتظر النتائج. العصيان ترس السودان". The account bio identifies it as the official account of the Sudanese Professionals Association, with a link to their Facebook page.

هؤلاء هم قتلته الثوار السودانيون!



البث الحي لقناة الجزيرة الإخبارية بجودة عالية - Al Jazeera Arabic Live Stream HD



البث الحي لقناة الجزيرة الإخبارية بجودة عالية - Al Jazeera Arabic Live Stream HD



عاجل الدول الإفريقية في مجلس الأمن: نصر على تحقيق يوضح أحداث 3 يونيو بهدف تقديم المسؤولين عنها للعدالة

21:21 ساعة | مستقل ومحاسبة مرتكبي اعمال العنف | الخارجية الفرنسية: لدينا قلق بالغ من التطورات
LIVE

البث الحي لقناة الجزيرة الإخبارية بجودة عالية - Al Jazeera Arabic Live Stream HD



فض اعتصام القيادة العامة

"اجتياح قاتل" للمحتجين

◀ ارتفاع أعداد القتلى مع الاجتياح القاتل لقوات الدعم السريع

◀ إلقاء الجثث في نهر النيل يظهر مدى الانحطاط المطلق لهذه القوات

منظمة العفو الدولية

21:18 ساعة | عسكري بالسودان وقف الهجمات الهمجية على المتظاهرين السلميين | نائب المنذوبة البرية
LIVE

